

# القراءة

## قصة

3

## الدرس الثالث

## نظرة



يوسف إدريس

## نواتج التعلم

- ARB.2.2.01.033 أن يُحدِّد الأحداث التي تطوَّر الحكمة موضحًا كيف يُفسِّر كلُّ حدثٍ الأفعال الماضية أو المستقبلية للشخصيات في الرواية.
- ARB.2.2.01.032 أن يتتبع السرد والوصف والحوار في القصص التي يقرأها موضحًا وظائفها.
- ARB.2.2.01.034 أن يحلل الشخصيات من خلال أفكارها وأقوالها وأفعالها.
- ARB.6.1.02.019 أن يُفسِّر الكلمات مُستخدمًا المعجم الورقي أو الرقمي، ويستخدمها في سياقات تُعزِّز معناها.

## الاستعداد لقراءة النصّ:

### المهارة القرآنية

#### المشاهد المكثفة:

يُعدُّ عنصرُ التّكثيفِ أحدَ الأدواتِ الفنّيةِ للقِصّةِ القصيرةِ في العصرِ الحديثِ، ويتّسمُ التّكثيفُ هنا بالتركيزِ على نقلِ مشهدٍ واحدٍ، وتوظيفِ الصُّورِ الفنّيةِ الدّقيقةِ للنّقلِ الحيِّ للحَدَثِ، والاقتِصادِ في اللّغةِ، والموضوعيّةِ في الطّرحِ.

وقد تميّزتِ قصّةُ ”نظرة“ للأديبِ القاصِّ ”يوسف إدريس“ بالأحداثِ القصيرةِ والمكثّفةِ التي كوّنتِ في مجموعها مشهداً إنسانياً معبراً عن العُطفِ والرّحمةِ، اعتمدَ فيه القاصُّ على سرِّدِ الراوي والوصفِ المُفصّلِ، معوّلاً على حسِّ المُتلقي، ودقّةِ التّصويرِ المُتمثّلِ في النّقلِ الحرفيِّ الحيِّ للمشهدِ؛ لتحقيقِ عنصرِ التّأثيرِ.

### حوّل الكاتب:

يوسف إدريس عليّ (1927 – 1991)، كاتبٌ مِصريٌّ، قِصصيٌّ ومِسرّحيٌّ وروائيٌّ، حائِزٌ على شهادَةِ البكالوريوس في الطّبِّ النّفسيِّ.

يُعدُّ يوسف إدريس من كبارِ كُتّابِ جريدةِ الأهرامِ القاهريةِ الشّهيرةِ، وقد حصلَ على كثيرٍ من الأوسمةِ والجوائزِ في مِصرَ والجزائرِ وغيرهما.

من أهمِّ مؤلّفاته القِصصيّة: قِصصُ ”جمهورية فرحات“، و”البطل“، و”أليس كذلك؟“، و”آخرُ الدنيا“، و”العسكري الأسود“، و”ليلة صيف“، و”العتب على النّظر“، وروايةُ ”نيويورك 80“، وروايةُ ”البيضاء“، وروايةُ ”السيدة فينا“.

ومن أهمِّ مِسرّحيّاته: مِسرّحيّةُ ”اكتشاف قارة“، و”الإرادة“، و”ملك القطن“، و”البهلوان“، وله كتابٌ بعنوان: ”نحو مِسرّح عربيّ“. ومن أهمِّ مقالاتِهِ ”مفكرةُ يوسف إدريس“، و”شاهدُ عصره“، و”الأب الغائب“، و”عزفٌ مُنفرد“، و”على فوهة بُركان“.

## المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

## (الأفعال)

- استماتت: استماتت، يستميت، استميت، استماتة، فهو مُستَمِيتٌ، والمفعول: مُستَمَاتٌ. استمات الشيء: تصدى بثبات، وألح في تصديده.
- أهدق: أهدق، يُهدق، أهدق، إهداقاً، فهو مُهدِقٌ، والمفعول: مُهدَقٌ به. أهدق النظر في اللوحة: أمعن، وأطل النظر فيها.
- أسوي: يسوي، أسو، إسواءً، فهو مُسَوٍ، والمفعول: مُسَوًى، للمتعدي. سواه: قومه، وعدله، جعله سواً لا عوج فيه.
- تطلن: أطل على يطل، أطل، إطلاً، فهو مُطلٌ، والمفعول: مُطلٌ عليه. أطل على الشيء: أشرف عليه. مدينة تطل على البحر.
- تمايل: تمايل في يتمايل، تمايلاً، فهو مُتمايلٌ، والمفعول: مُتمايلٌ فيه. تمايلت الأغصان: تأرجحت، وتمايل، تأرجح، مال يمنة ويسرة.
- تحترق: يحترق، احترقاً، فهو مُحترَقٌ، والمفعول: مُحترَقٌ. احترقت الطائرة حاجز الصوت، واحترق الشيء: التوغل أو النفاذ إليه.
- تدهمني: يدهمني، إدهاماً، فهو مُدهمٌ، والمفعول: مُدهمٌ، داهمني: اتني فجأةً.
- يتقاذفها: تقاذف، يتقاذف، تقاذفاً، فهو مُتقاذِفٌ، والمفعول: مُتقاذِفٌ. قذف بالشيء: رمى به، وتقاذف الأولاد بالحجارة: تراموا بها.
- يهللون: هلل يهلل، هلل، تهليلًا، فهو مُهلِّلٌ، والمفعول مُهلِّلٌ. هلل الشخص: هتف، عبّر عن فرجه بالصوت أو بالتصفيق.

## (الأسماء)

- البراءة: برأ، فهو برئ، يبرأ، برءًا وبرءًا وبرءًا وبرءًا، فهو برئٌ وبرئٌ وبرئٌ وبرئٌ، والمفعول: مبروءٌ. برئ من الدين ونحوه: برؤ منه، خلص، خلا، سلم منه، برئ المتهم من التهمة: خلص من الذنب أو التهمة.
- صينية: جمعتها صينيات، وصوان، وهو ماعون من الخبز الصيني أو نحوه تقدم عليه أواني الطعام والشراب.
- الحمل: حمل، يحمل، حملاً، فهو حاملٌ، والمفعول: محمولٌ، والحمل ما يحمل على الظهر ونحوه.
- الاطمئنان: مصدر اطمأن، يطمئن، اطمئناناً، فهو مُطمئنٌ، والمفعول: مُطمأنٌ إليه، وهو السكون والأمان والراحة.

- المَطَّاطُ: مَطَّطَ يُمَطِّطُ، تَمَطَّيْتُ، فَهُوَ مُمَطَّطٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُمَطَّطٌ. مَطَّطَ الشَّيْءَ: مَطَّهَ، وَمَدَّهُ شَدِيدًا.  
وَهُوَ مَادَّةٌ لَدُنْهُ قَابِلَةٌ لِلْمَطِّ، أَضْلَاهَا عَصَارَةُ شَجَرِ الْمَطَّاطِ، تَتَحَمَّدُ، وَتُطْبَخُ بِطَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الصَّنَاعَةِ، وَخُصُوصًا صِنَاعَةَ أَطْرِ السَّيَّارَاتِ.

#### (الصِّفَاتُ)

- الحَيْرَى: مَوْتَتْ (حَيْرَانٌ): حَارٌّ، وَالْفِعْلُ: حَيْرَ يُحِيرُ، تَحِيرًا، فَهُوَ مُحِيرٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُحَيَّرٌ، وَهُوَ الَّذِي يَجْهَلُ وَجْهَ الْإِهْتِدَاءِ إِلَى سَبِيلِهِ، أَوْ مَنْ أَصَابَهُ قَلَقٌ جَعَلَهُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ.  
• الْمُهْلَهْلُ: فَعْلُهُ: هَلَّهَلَ، يُهْلَهَلُ، هَلْهَلَةً، فَهُوَ مُهْلَهَلٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُهْلَهَلٌ.  
ثَوْبٌ مُهْلَهَلٌ: ثَوْبٌ مَنْسُوجٌ نَسَجًا خَفِيفًا.  
• الْمُنْكَمَشُ: فَعْلُهُ: انْكَمَشَ، يَنْكَمَشُ، انْكَمَاشًا، فَهُوَ مُنْكَمَشٌ، وَالْمَفْعُولُ: مُنْكَمَشٌ عَلَيْهِ.  
انْكَمَشَ الْجِلْدُ أَوْ النَّسِيجُ: تَقَبَّضَ، وَاجْتَمَعَ، وَانْكَمَشَ الثَّوْبُ: صَارَتْ بِهِ ثَنَايَا كَثِيرَةٌ.

#### في أثناء قراءة النص:

اقْرَأ الْقِصَّةَ الْآتِيَةَ فِي الْبَيْتِ قِرَاءَةً مُتَمَعِّنَةً قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ اكْتُبْ رَأْيَكَ فِي الرَّأْيِ.  
حَدِّدْ أَفْضَلَ مَشْهَدٍ اسْتَطَاعَ الْكَاتِبُ تَصْوِيرَهُ بِدِقَّةٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظْرِكَ.

نظرة  
يوسف إدريس

ما وجه الغرابية في  
سؤال الطفلة؟

كَانَ غَرِيبًا أَنْ تَسْأَلَ طِفْلَةً صَغِيرَةً مِثْلَهَا إِنْسَانًا كَبِيرًا مِثْلِي لَا تَعْرِفُهُ - فِي بَسَاطَةٍ  
وَبَرَاءَةٍ - أَنْ يُعَدِّلَ مِنْ وَضْعِ مَا تَحْمِلُهُ، وَكَانَ مَا تَحْمِلُهُ مُعَقَّدًا حَقًّا، فَفَوْقَ رَأْسِهَا  
تَسْتَفْرِ "صَيْنِيَّةً بَطَاطِسَ بِالْفُرْنِ".

وَفَوْقَ هَذِهِ الصَّيْنِيَّةِ الصَّغِيرَةِ يَسْتَوِي حَوْضٌ قَدْ انزَلِقَ رَغَمَ قَبْضَتَيْهَا الدَّقِيقَةِ الَّتِي اسْتَمَاتَتْ عَلَيْهِ  
حَتَّى أَصْبَحَ مَا تَحْمِلُهُ كُلُّهُ مُهَدَّدًا بِالسُّقُوطِ.

لماذا تطوّع الراوي،  
وساعد الطفلة؟

وَلَمْ تَطُلْ دَهَشَتِي وَأَنَا أَحَدُكَ فِي الطِّفْلَةِ الصَّغِيرَةِ الْحَيْرَى، وَأَسْرَعْتُ لِإِنْقَاذِ الْحِمْلِ،  
وَتَلَمَّسْتُ سُبُلًا كَثِيرَةً، وَأَنَا أَسْوَى الصَّيْنِيَّةِ فَيَمِيلُ  
الْحَوْضُ، وَأَعَدِّلُ مِنْ وَضْعِ الصَّاحِ فَتَمِيلُ  
الصَّيْنِيَّةُ، ثُمَّ أَضْبِطُهُمَا مَعًا فَيَمِيلُ رَأْسُهَا هَيَّ،  
وَلَكِنِّي نَجَحْتُ أَحْيَرًا فِي تَثْبِيتِ الْحِمْلِ،  
وَزِيَادَةً فِي الاطمِئْنَانِ نَصَحْتُهَا أَنْ تَعُودَ إِلَى  
الْفُرْنِ، وَكَانَ قَرِيبًا، حَيْثُ تَتْرُكُ الصَّاحِ،  
وَتَعُودُ فَتَأْخُذُهُ.

ماذا تبيّن من غنمة  
الفتاة؟

لَسْتُ أَدْرِي مَا دَارَ فِي رَأْسِهَا، فَمَا  
كُنْتُ أَرَى لَهَا رَأْسًا وَقَدْ  
حَجَبَهُ الْحِمْلُ، فَكُلُّ  
مَا حَدَّثَتْ أَنَّهَا انْتظرت  
قَلِيلًا لِتَتَأَكَّدَ مِنْ قَبْضَتِهَا  
ثُمَّ مَضَتْ وَهِيَ تُعْغِمُ  
بِكَلَامٍ كَثِيرٍ لَمْ تَلْتَقِطْ أُذُنِي مِنْهُ إِلَّا  
كَلِمَةً "سَيِّ"، وَلَمْ أُحَوَّلْ عَيْنِي



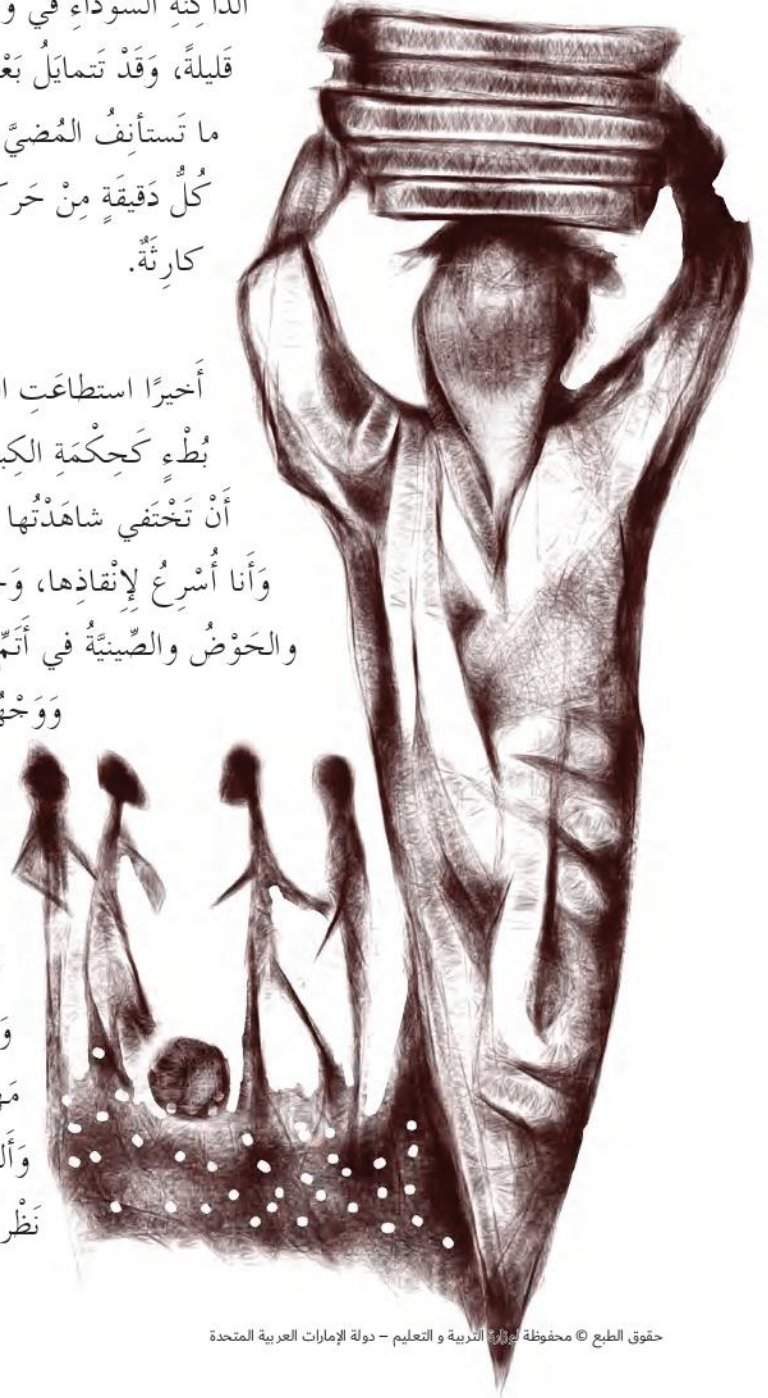
عَنْهَا وَهِيَ تَحْتَرِقُ الشَّارِعَ العَرِيضَ المَزْدَحِمَ بِالسَّيَّارَاتِ، وَلَا عَنْ ثَوْبِهَا القَدِيمِ الوَاسِعِ المَهْلَهْلِ الَّذِي يُشْبِهُ قِطْعَةَ القُمَاشِ الَّتِي يُنْظَفُ بِهَا الفُرْنُ، أَوْ حَتَّى عَنْ رِجْلَيْهَا اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُطْلَانِ مِنْ ذَيْلِهِ المُمَزَّقِ كَمِسْمَارَيْنِ رَفِيعَيْنِ.

ما الكارثة التي كان  
يوقعها الراوي؟

وَرَاقِبْتُهَا فِي عَجَبٍ وَهِيَ تُنْشِبُ قَدَمَيْهَا العَارِيَتَيْنِ كَمَخَالِبِ الكَنْكَوتِ فِي الأَرْضِ، وَتَهْتَزُّ وَهِيَ تَتَحَرَّكُ، ثُمَّ تَنْظُرُ هُنَا وَهُنَاكَ بِالفُتُوحَاتِ الصَّغِيرَةِ الدَّاكِنَةِ السَّوْدَاءِ فِي وَجْهِهَا، وَتَخْطُو خُطُواتِ ثَابِتَةٍ قَلِيلَةٍ، وَقَدْ تَتَمَائِلُ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَسْتَأْنِفُ المُضْي. رَاقِبْتُهَا طَوِيلًا حَتَّى امْتَصَّتَنِي كُلُّ دَقِيقَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهَا، فَقَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ أَنْ تَحْدُثَ كَارِثَةٌ.

أخيراً اسْتَطَاعَتِ الخَادِمَةُ الطِّفْلَةَ أَنْ تَحْتَرِقَ الشَّارِعَ المَزْدَحِمَ فِي بَطْنِ كَحِكْمَةِ الكِبَارِ، وَاسْتَأْنَفَتْ سَيْرَهَا عَلَى الجَانِبِ الآخِرِ وَقَبْلَ أَنْ تَخْتْفِيَ شَاهِدْتُهَا تَتَوَقَّفُ، وَلَا تَتَحَرَّكُ، وَكَادَتْ عَرْبَةٌ تَدْهَمُنِي، وَأَنَا أُسْرِعُ لِإِنْفَادِهَا، وَحِينَ وَصَلْتُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ، وَالحَوْضُ وَالصَّبِينَةُ فِي أْتَمِّ اعْتِدَالٍ، أَمَّا هِيَ فَكَانَتْ وَاقِفَةً فِي ثَبَاتٍ تَتَفَرَّجُ، وَوَجْهَهَا المُنْكَمِشُ الأَسْمَرُ يُتَابِعُ كُرَّةَ المَطَّاطِ، يَتَقَادَفُهَا أَطْفَالٌ فِي مِثْلِ حَجْمِهَا وَأَكْبَرَ مِنْهَا، وَهُمْ يُهَلِّلُونَ، وَيَصْرُخُونَ، وَيَضْحَكُونَ، وَلَمْ تَلْحَظْنِي، وَلَمْ تَتَوَقَّفْ كَثِيرًا، فَمِنْ حَدِيدِ رَا حَتْ مَخَالِبِهَا الدَّقِيقَةَ تَمْضِي بِهَا، وَقَبْلَ أَنْ تَنْحَرِفَ اسْتَدَارَتْ عَلَى مَهْلٍ، وَاسْتَدَارَ الحِمْلُ مَعَهَا، وَأَلْقَتْ عَلَى الكُرَّةِ وَالأَطْفَالِ نَظْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ ابْتَلَعَتْهَا الحَارَةَ.

عَلَّلْ مُتَابَعَةَ  
الخَادِمَةِ الطِّفْلَةَ  
لِمَشْهَدِ الأَطْفَالِ  
وَهُمْ يَلْعَبُونَ.



## أنشطة ما بعد قراءة النص:

## حول النص:

1. ما علاقة عنوان القصة بمضمونها؟

نظرة الطفلة للأطفال يلعبون تظهر لنا أنها تريد أن تلعب كالأطفال لا أن تعمل هذا العمل الشاق وهذا هو مضمون القصة.

2. صف مُعانة "الطفلة الصغيرة" في تثبيت الحمل على رأسها ومُساعدة الراوي لها.

كان الحمل مكونا من صينية بطاطس وصاج وحوض من فوقهما وهذا شيء ثقيل جدا ساعدها الراوي في تثبيته على رأسها.

3. تجاوزت الطفلة عالمها إلى عالم الكبار. أعط أدلة من النص على ذلك.

ما تقوم به من عمل شاق لا يقوى عليه إلا الكبار.

4. ما مظاهر المُثابرة والتحمل عند "الطفلة الصغيرة"؟

إمساك الحمل بثبات بيديها - الاستدارة لرؤية الأطفال يلعبون دون أن يقع الحمل

5. تأخذ الطفلة عملها على محمل الجد، وتلتزم القيام بمسؤولياتها بإتقان. بم نستدل على ذلك؟

عندما طلب منها الرجل أن تترك الصاج في الفرن لم توافق لأن سيدتها لم تطلب منها ذلك

6. هُنَاكَ رِسَالَةٌ تُحْمَلُنَا الْقِصَّةَ إِلَيْهَا. فَمَا هِيَ؟

أَنْ نَهْتَم بِالْأَطْفَالِ وَأَنْ لَا نَجْعَلُهُمْ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا شَاقَّةً كَخَدَمَاتٍ مِثْلًا فِي سَنٍ مَبَكْرَةٍ.

7. كَشَفَتِ الْقِصَّةُ عَنِ الْفَوَارِقِ الَّتِي تَحْفَلُ بِهَا بَعْضُ الْمُجْتَمَعَاتِ. بَيِّنْ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَظَهُ مِنْهَا.

وَجُودِ أَطْفَالٍ فَقَرَاءٍ يَعْمَلُونَ خَدَامًا - وَجُودِ أَطْفَالٍ أَغْنِيَاءٍ يَلْعَبُونَ فِي الشَّارِعِ.

8. هُنَاكَ وَجْهَانِ لِلطُّفْلِ: وَجْهٌ يُنْبِئُ بِالْبَرَاءَةِ، وَوَجْهٌ يَشِي بِالْحِكْمَةِ. اسْتَدِلَّ مِنَ الْقِصَّةِ عَلَى مَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ.

البراءة تظهر في وقوفها لرؤية الأطفال يلعبون. - والحكمة تظهر في عبورها الشارع المزدحم دونما خوف.

9. وَضَّحَ الدَّوَّاعِ الَّتِي جَعَلَتِ الرَّاوِي يَهْبُ لِمُسَاعَدَةِ الطُّفْلِ، وَيُضَحِّي مِنْ أَجْلِ سَلَامَتِهَا، ثُمَّ أَشْرَفَ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي الْقِصَّةِ.

السبب أنه رأى أنها ضعيفة على حمل هذه الأشياء، ويتضح ذلك من خلال مراقبته لها ثم الذهاب إليها مرة أخرى كي يساعدها في نهاية القصة



## حول لغة النص:

## 1. اشرح الصور في العبارات الآتية:

1. رجلاها اللتان كانتا تطلان من ذبله الممزق كمسمازين رفيعين.

**تشبيه رجليها بالمسارين للدلالة على صغر حجمها**

2. ألقّت على الكرة والأطفال نظرة طويلة، ثم ابتلعها الحارة.

**ابتلعها الحارة : تعبير مجازي يدل على اختفائها بسرعة كالطعام الذي يبتلعه الإنسان**

3. لم أحول عيني عنها وهي تخترق الشارع العريض.

**تخترق الشارع : تعبير مجازي يدل على سرعة الانطلاق كالصاروخ الذي يخترق الفضاء**

2. ” وراقبتها في عجب وهي تُنشبُ قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض، ونهتز وهي تتحرك، ثم تنظرُ هنا وهناك بالفُتحاتِ الصغيرةِ الداكنةِ السوداءِ في وجهها، وتخطو خطواتٍ ثابتةً قليلةً، وقد تتمايلُ بعض الشيء، ولكنها سرعاناً ما تستأنفُ المضي.“  
عبر بقلمك عن المشهد السابق مبيناً أثر التصوير في نقل المشهد بالصوت والصورة.

**أنت تقرأ هذا الموقف وكأنك ترى الفتاة امامك لاستخدام الكلمات المعبرة عن الصوت و الصورة فالكاتب أظهر دقة ساقيها من خلال تشبيهها بمخالب الكتكوت، ثم وضح أنها تحمل شيئا ثقيلًا يجعلها تهتز و تتمايل أثناء المشي**

3. ابحث في المُعْجَمِ الْوَرَقِيِّ وَالرَّقْمِيِّ عَنِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، وَهَاتِ مَصَادِرَهَا:

لم توضح كلامها

• تُغَمِّمُ:

تثبيت قدميها وتغرزهما

• تُنْشِبُ:

تعاود وتتابع و تواصل

• تَسْتَأْنِفُ:

حول قارئ النص:

1. هل مرَّ بك مشهدٌ كالذي مرَّ براوي القصة؟ صفِ المشهدَ.
2. ما رأيك بمشاعر الراوي تجاه الطفلة؟ هل تؤدُّ أن تكون مثله؟
3. ما رأيك في استغلال فقر الأطفال وتشغيلهم مبكراً؟
4. إلامَ تُرجع ما حدث للطفلة، الأسرة، أم للمجتمع، أم لربِّ العمل؟ اشرح وجهة نظرك.